عقود
الجواهر والآلي
في
في معارضة بدء الآمالي
بما عليه السلف الصالح
من ذوي المعارف والمعالي

نظم

الشيخ سليمان بن سحمان

النجدي رحمه الله

حرف اللام

لاميته المعروفة بعقود الجواهر واللآلي

وله عفا الله عنه عقود الجواهر واللآلي في معارضة بدء الأمالي بما عليه السلف الصالح من ذوي المعارف والمعالي:

١ـ بحمد الله نبدأ في المقال ... ونثني بالمديح لذي الجلال
٢ـ إله العالمين وكل حي ... تفرد بالعبودة والكمال[1]
٣ـ وموصوف بأوصاف تعالت ... عن التشبيه أو ضرب المثال
٤ـ ومن بعد الصلاة على نبي ... هو المعصوم أحمد ذو الجمال
٥ـ زكي النفس منبع كل خير ... كريم المحتدي سامي المعالي[2]
٦ـ فإني قد رأيت نظام شخص ... تهور في المقالة لا يبالي[3]
٧ـ نظاماً في العقيدة لا سديداً ... ولا منظومه مثل اللآلي
٨ـ كما قد قاله فيما نماه ... وخال نظامه عال وحالي[4]
٩ـ وقد أخطا بما أبداه مما ... له قد قال في بعض الآمالي
١٠ـ فبعض قد أصاب القول فيه ... وبعض جاء بالزور المحال
١١ـ فهذا بعض ما قد قال فيها ... من الزور الملفق والضلال

---

(١) **العبودة**: حالة العبد وصفته، ويعني الشاعر أن الله وحده يتفرد بأن يتوجه إليه العباد في عبادتهم.

(٢) **المحتد**: الطبع والأصل ويلاحظ إشباع كسرة الدال لضرورة الوزن.

(٣) النظام يعني الترتيب والاتساق، والطريقة، ويريد الشاعر النظم.

(٤) **نماه**: أشاعه. **حالي**: طيب ولطيف. والوجه: عالياً وحالياً.

١٢ـ (صفات الذات والأفعال طراً قديمات مصونات الزوال)
١٣ـ فهذا بعضه حق وبعض فمن قول المعطلة الخوالي[(١)]
١٤ـ صفات الذات لازمة وحق قديمات عديمات المثال
١٥ـ فخذ منهن أمثلة وقل لي جزيت الخير من كل الخصال
١٦ـ عليم قادر حي مريد بصير سامع لذوي السؤال
١٧ـ وأفعال الإله فإن فيها لأهل الحق من أهل الكمال
١٨ـ كلاماً فاصلاً لا ريب فيه وحقاً عن أماثل ذي معالي
١٩ـ قديم نوعها إن رمت حقاً وآحاد الحوادث بالفعال
٢٠ـ فيضحك ربنا من غير كيف ويفرح ذو الجلال وذو الجمال
٢١ـ بتوبة عبده مما جناه ويسخط إن جنى سوء الفعال
٢٢ـ ومنتقم بما قد شاء ممن تعدى واعتدى من كل غالي
٢٣ـ ويرحم من يشاء بغير كيف يحب المحسنين ذوي النوال
٢٤ـ ويغضب ربنا وكذاك يرضى وأفعال الإله من الكمال
٢٥ـ ويخلق ربنا ويجي ويأتي بلا كيف ويرزق ذو التعالي
٢٦ـ وينزل ربنا من غير كيف ويهبط ذو المعارج والجلال
٢٧ـ ويقهر ربنا ويرى تعالى وذي الأوصاف أمثلة الفعال[(٢)]
٢٨ـ ولسنا كالذين تأولوها بأنواع من القول المحال
٢٩ـ ولكنَّا سنجريها كما قد أتى في النص والسور العوالي
٣٠ـ وأهل البغي من بطر وغي يسمون الصفات لذي الكمال[(٣)]
٣١ـ حلول حوادث بغياً وقصداً لتنفير الورى عن ذي الفعال

---

(١) **المعطلة**: فرقة تنكر صفات الله عز وجل.

(٢) **ذي**: هذه. وفي (ب): وذي الأوصاف. ويقصد الشاعر أن هذه الصفات صفات أفعال كما هو عند أهل السنة.

(٣) **بطر الحق**: أنكره ولم يقبله، **وبطر الشيء**: كرهه دون أن يستحق كراهة.

٣٢ـ ومما قال فيما كان أملى (وذاتاً عن جهات الست خالي)
٣٣ـ تعالى الله عما قال هذا فذا قول لأرباب الضلال
٣٤ـ فإن الله من غير امتراء على السبع العلى والعرش عالي
٣٥ـ على العرش استوى من غير كيف فإن الله جلَّ عن المثال
٣٦ـ وعنها بائن وله تعالى علو الذات من فوق العوالي
٣٧ـ وقهر للخلائق والبرايا وقدر والكمال لذي الجمال
٣٨ـ فأين الله خالقنا إذا لم يكن فوق السما والعرش عالي
٣٩ـ أتزعم أنه عين البرايا فهذا الاتحاد لكل غالي[1]
٤٠ـ وإن قلتم بلى قد حل فيها فهذا القول من سقط المقال[2]
٤١ـ وكفر واضح لا شك فيه وغي مستبين في الضلال
٤٢ـ وإن قلتم بقول الجهم كنتم أضل الناس في كل الخلال
٤٣ـ وما اللام التي قد زدتموها بلفظ الاستواء إلا كآل[3]
٤٤ـ كما زاد اليهود النون بغياً فأنتم واليهود ذوو محال[4]
٤٥ـ فأما إن عنى بالست ما قد عناه الناس من أهل الكمال
٤٦ـ فللحيوان هذي الست فاعلم جوانب من يمين مع شمال
٤٧ـ وخلف والأمام وتحت رجل وفوق الرأس بينة المثال

(١) أي هذا هو مذهب أهل الحلول الاتحادية القائلين بوحدة الوجود، ومن أعظم من كتب عن هذه الفرقة ـ كغيرها من الفرق الضالة ـ شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله، ينظر على سبيل المثال مجموعة الرسائل والمسائل ٤/ ٣ والفتاوى (الفهرس) ٣٦/ ٣٢.

(٢) **سقط المقال**: الكلام الذي لا قيمة له.

(٣) يريد تفسيرهم استوى باستولى.

(٤) وذلك حينما قال لهم نبيهم موسى عليه السلام: قولوا: حطة أي حط عنا خطايانا فقالوا: حنطة استهزاءً منهم، قال تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَٰذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ...﴾ [سورة البقرة/ ٥٨].

٤٨ـ وما الست الجهات لهن وصف يكون ملازماً في كل حال
٤٩ـ ولكن حسب نسبتها إليها كذلك والإضافة في المثال
٥٠ـ فكان يكون أيسر ذا لهذا يميناً والأسافل للأعالي
٥١ـ فإن كان المراد بذاك هذا فحق جاء عن أهل الكمال
٥٢ـ فأما ما عدا ذا فوق سبع من الأفلاك سامية عوالي
٥٣ـ فإن الله جل علا عليها وفوق العرش رب العرش عالي
٥٤ـ ومما قال من همط وخرط على الأثبات أرباب المعالي(١)
٥٥ـ (وليس الاسم غيرا للمسمى لدى أهل البصيرة خير آل)(٢)
٥٦ـ فهذا اللفظ مبتدع ولسنا لهذا الإبتداع ذوي انتحال(٣)
٥٧ـ ولفظ الغير محتمل لمعنى صحيح واضح لذوي الكمال
٥٨ـ ومعنى باطل لا شك فيه ومنه اغترَّ أرباب الضلال
٥٩ـ ولابن القيم الثقة المزكى بإتقان وحفظ واحتفال
٦٠ـ كلام في البدائع مستبين بتفصيل لليل الشك جالي(٤)
٦١ـ ويعسر نظم ما قد قال فيها من التفصيل في هذا المجال
٦٢ـ فقوى قول أهل الحق فيه وأوهى قول أهل الإعتزال(٥)
٦٣ـ فراجعه تجد قولاً سديداً مفيداً شافياً سهل المنال
٦٤ـ وأن الله جل له صفات وأسماء تعالت عن مثال

---

(١) **الخرط**: التهور والكذب. **الهمط**: الخلط والأباطيل.
(٢) تهمز ألف الاسم لضرورة الوزن.
(٣) تهمز ألف الإبتداع لضرورة الوزن.
(٤) بيان أن الاسم غير المسمى، وأن ذلك مذهب سيبويه، وقد ذكر ابن قيمة الجوزية منشأ غلط القائلين بأن الاسم عين المسمى، وسرد شبههم، وأجاب عنها، وذلك في كتابه بدائع الفوائد ١/ ١٦ـ ٢٢، وللاستفادة ينظر شرح الطحاوية للحنفي رحمه الله ص ١٢٧.
(٥) أهل الأولى زيادة من (ب)، وبها يستقيم الوزن، كما أثبتت همزة الإعتزال ضرورة.

٦٥ـ وليست نفس ذات الله حقاً وليست غيره فافهم مقالي
٦٦ـ وليست تلك خالقة لشيء ولا مخلوقة أبداً بحال
٦٧ـ وما قال مما ليس يغني ولا يغنيه من قيل وقال
٦٨ـ (وما إن جوهر ربي وجسم ولا كل وبعض ذو اشتمال
٦٩ـ وفي الأذهان حق كون جزء بلا وصف التجزي يا ابن خالي)
٧٠ـ فهذا كله كذب وزور لدى أهل الدراية بالمقال
٧١ـ كذا لفظ التحيز أو مكان وأعراض وأغراض كآل[1]
٧٢ـ لدى التحقيق عنهم في اعتقاد فلم تؤثر ولم تذكر بحال
٧٣ـ فلا بالنفي والإثبات قالوا ولم تعرف لأصحاب وآل
٧٤ـ لذا كنا نرى الإعراض عنها وعن كل ابتداع ذي احتمال
٧٥ـ وتكفي سورة الإخلاص وصفاً لربي ذي المعارج والجلال
٧٦ـ وما قد جاء في الآيات يوماً عن المعصوم صح بلا اختلال
٧٧ـ أفي القرآن هذا أم أتانا عن المعصوم أم ذا ذو محال
٧٨ـ أمثل الخرط هذا في اعتقاد يسطر أو يقال بكل حال
٧٩ـ فهذا كله لا نرتضيه إذا لم يأت عن صحب وآل
٨٠ـ وفيما قاله الرحمٰن ربي وما أبدى الرسول من المقال
٨١ـ شفاء للسقام وفيه برء ومقنعُ كل أرباب الكمال[2]
٨٢ـ ولا والله عن صحب وآل يجيء المجرمون ذوو الضلال
٨٣ـ بحرف واحد من كل هذا فسبحان المهيمن ذي الجلال[3]
٨٤ـ وما القرآن مخلوق ولكن كلام الله فاحفظ لي مقالي

---

(١) ورد الشطر الثاني في (أ) على النحو التالي: وأعراض كآل وهو لا يستقيم وزناً.
(٢) السقم: الضعف والمرض.
(٣) المهيمن: الرقيب المسيطر عليه كل شيء الحافظ له.

٨٥ـ وذر ما قاله جهم ودعه	وقال الأشعري من المحال
٨٦ـ وما قال ابن كلاب ولكن	كما قال الأئمة ذو الكمال(١)
٨٧ـ فأثبت كل ما قد أثبتوه	من الأوصاف ثمت لا تبالي
٨٨ـ كأحمد وابن إدريس وهذا	كما قد قال مالك ذو المعالي
٨٩ـ ونعمان الإمام به وخلق	هم كالراسيات من الجبال
٩٠ـ معالم للورى كانوا هداة	وغيرهم كمن يهدي لآل(٢)
٩١ـ كجهم في الضلال وكالمريسي	وكالعلاف أرباب الضلال(٣)
٩٢ـ وكالنظام وابن أبي دؤاد	دعاة للجحيم ذوي محال(٤)

(١) عبد الله بن سعيد بن كلاب أبو محمد القطان أحد أئمة الكلام، توفي بعد الأربعين ومئتين بقليل كان يلقب كلاباً، لأنه كان يجر الخصم إلى نفسه ببيانه وبلاغته، وأصحابه هم الكلابية، قال الذهبي «وهو أقرب المتكلمين إلى السنة بل هو في مناظريهم»، ينظر سير أعلام النبلاء ١١/١٤٧ وطبقات الشافعية للسبكي ٢/٥١، واجتماع الجيوش الإسلامية ص ٢٨٢.

(٢) هذه مقارنة بين علم الأئمة الواسع الذي انتشر في العالم، وبين علم بعض العلماء الذين لا تتجاوز مقدرتهم العلمية أكثر من الحديث لأهلهم وأصحابهم، وليكون في ذلك تأنيس لاتباع مذهبهم.

(٣) **العلاف**: محمد بن الهذيل (١٣٥ـ ٢٣٥هـ) من أئمة المعتزلة. ولد في البصرة واشتهر بعلم الكلام، له مقالات في الاعتزال ومجال ومناظرات، وكان حسن الجدل قوي الحجة سريع الخاطر. له كتب كثيرة فينظر تاريخ بغداد ٢/٣٦٦، سير أعلام النبلاء ١٠/٥٤٣، وترجم له مرة أخرى ١١/١٧٣ ولم يتنبه لذلك محققو الكتاب.

(٤) **النظام**: إبراهيم بن سيار (. . . ـ ٢٣١هـ) من أئمة المعتزلة تبحر في علوم الفلسفة واطلع على أكثر ما كتبه رجالها من طبيعيين وإلهيين، وانفرد بآراء خاصة تابعته فيها فرقة من المعتزلة سميت (النظامية) نسبة إليه، له كتب كثيرة في الفلسفة والاعتزال وهو شيخ الجاحظ. ينظر عنه تاريخ بغداد ٦/٩٧ والسير ١٠/٥٤١. وأحمد بن أبي دؤاد ١٦٠ـ ٢٤٠هـ أحد القضاة المشهورين من المعتزلة، ورأس فتن القول بخلق القرآن. قال الذهبي كان جهمياً بغيضاً، حمل الخلفاء على امتحان الناس بخلق القرآن =

٩٣- ورؤيا المؤمنين له تعالى أتت بالنص عن صحب وآل
٩٤- عن المعصوم عشريناً وبضعاً أحاديثاً صحاحاً كاللآلي
٩٥- وفي القرآن ذلك مستبين فيا بعداً لأهل الإعتزال[1]
٩٦- لقد جاؤوا من الكفران أمرا يهد الراسيات من الجبال
٩٧- وإن المؤمنين لفي نعيم نعيم لا يصير إلى الزوال
٩٨- وإن ألذ ما يلقون فيها من اللذات رؤية ذي الجمال
٩٩- ونؤمن بالإله الحق ربا عظيماً قد تفرَّد بالكمال
١٠٠- إلهاً واحداً صمداً سميعاً بصيراً ذي المعارج والجلال[2]
١٠١- قديراً ماجداً فرداً كريماً عليماً واسعاً حكم الفعال[3]
١٠٢- له الأسماء والأوصاف جلَّت عن التشبيه أو ضرب المثال
١٠٣- ونؤمن أن ما قد شاء ربي فحق كائن في كل حال
١٠٤- وأن ما شاءه أحد وما لم يشأه الله كان من المحال
١٠٥- وأقسام الإرادة إن تردها فأربعة موضحة لتالي
١٠٦- فما قد شاءه شرعاً ودينا من العبد الموفق للكمال
١٠٧- بما وقع المقدر من قضاء بذلك في الوجود بلا اختلال
١٠٨- من الطاعات فهو لها محب إلهي راضياً بالإمتثال

= ولولا ذلك لاجتمعت الألسنة عليه. ينظر ميزان الاعتدال ١/ ٩٧ وسير أعلام النبلاء ١١/ ١٦٩ والأعلام ١/ ١٢٠.

(١) قال عز وجل: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾ [سورة القيامة/ ٢٢، ٢٣] وقال سبحانه في الكفار: ﴿كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ﴿١٥﴾﴾ [سورة المطففين/ ١٥] وقال: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [سورة يونس/ ٢٦] **فالحسنى**: الجنة، والزيادة هي النظر إليه تعالى كما في حديث مسلم.

(٢) **ذو المعارج**: أي ذو الدرجات، أو ذو الفواضل والنعم. انظر تفسير ابن كثير ٤/ ٤١٨.

(٣) **الماجد**: ذو السعة في الكرم والجلال.

١٠٩ـ فهذا قد أراد الله ديناً وشرعاً كونه في كل حال
١١٠ـ ورب العرش كونها فكانت ولولا ذاك ما كانت بحال
١١١ـ وثانيها الذي قد شاء دينا من الكفار أصحاب الوبال
١١٢ـ من الطاعات لو وقعت وصارت على وفق المحبة بالفعال
١١٣ـ ولكن لم يقع منهم فباؤوا لعمري بالخسار وبالنكال
١١٤ـ وثالثها الذي قد شاء كونا بتقدير الحوادث للوبال
١١٥ـ كفعل للمعاصي أو قباح فلم يأمر بها رب العوالي
١١٦ـ ولم يرضى بها منهم وكانت على غير المحبة للفعال(١)
١١٧ـ فإن الله لا يرضى بكفر ولا يرضى الفواحش ذو الجلال
١١٨ـ فلولا أنه قد شاء هذا وقدر خلقه في كل حال
١١٩ـ لما كانت ولم توجد عياناً فما قد شاء كان بلا اختلال
١٢٠ـ ورابعها الذي ما شاء ربي له كوناً ولا ديناً بحال
١٢١ـ فذا ما لم يكن من نوع هذا ولا هذا وهذا في المثال
١٢٢ـ كأنواع المعاصي أو قباح فهذا الحق عن أهل الكمال
١٢٣ـ فخذ بالحق واسم إلى المعالي ودع قول المخبط ذي الخيال(٢)
١٢٤ـ وللعبد المشيئة وهي حق أتت بالنص في آي لتالي
١٢٥ـ وبعد مشيئة الرحمٰن فاعلم هديت الرشد في كل الخلال

---

(١) أثبت حرف العلة في يرضى لضرورة الوزن.

(٢) **المخبط**: السائر على غير هدى والذي يأتي الأمور بجهالة وبغير تبصر.

تنبيه: قال ابن أبي العز في شرح الطحاوية: والمحققون من أهل السنة يقولون: الإرادة في كتاب الله نوعان: إرادة قدرية كونية خلقية، وإرادة دينية أمرية شرعية، فالإرادة الشرعية هي المتضمنة للمحبة والرضى، والكونية هي الشاملة لجميع الموجودات. . .» ص ١١٤، وللتوسع ينظر درء تعارض العقل والنقل (الفهرس) ١١/ ٤٣٤ وشفاء العليل لابن القيم ص ٤٧.

١٢٦ـ وأعمال العباد لهم عليها — لعمري قدرة بالإفتعال
١٢٧ـ وما الأفعال إلا باختيار — وربي ذي المعارج والجلال
١٢٨ـ لذلك خالق ولهم كما قد — أتى في النص فاسمع للمقال[1]
١٢٩ـ ونؤمن بالكتاب كما أتانا — وبالرسل الكرام ذوي الكمال
١٣٠ـ ونؤمن بالقضا خيراً وشراً — وبالقدر المقدر لا نبالي
١٣١ـ وأملاك الإله وأن منهم — لعمري مصطفين لذي الجلال[2]
١٣٢ـ وأن الجنة العليا مآب — لأهل الخير من غير انتقال
١٣٣ـ وأن النار حق قد أعدت — لأهل الكفر أصحاب الوبال
١٣٤ـ وأن شفاعة المعصوم حق — لأصحاب الكبائر عن نكال
١٣٥ـ ونؤمن بالحساب وذاك حق — وكل سوف يجزى بانتحال[3]
١٣٦ـ وكل سوف يؤتى يوم حشر — كتاباً باليمين أو الشمال
١٣٧ـ ونؤمن أن أعمال البرايا — ستوزن غير أصحاب الضلال
١٣٨ـ فليست توزن الأعمال منهم — كأهل الخير من أهل الكمال
١٣٩ـ ولكن كي لتحصى ثم يلقى — إلى قعر النهابر ذي النكال[4]
١٤٠ـ ونؤمن أننا لاشك نجري — على متن الصراط بكل حال
١٤١ـ فناج سالم من كل شر — وهاو هالك للنار صال
١٤٢ـ وأن البعث بعد الموت حق — ليوم الحشر موعد ذي الجلال
١٤٣ـ ومعراج الرسول إليه حق — بذات المصطفى نحو العوالي

---

(١) انظر عن المشيئة شفاء العليل ص ٤٣، وشرح الطحاوية ص ١٤٥، وفي الفرق بينها وبين الإرادة الشرح نفسه ص ٢٥١.
(٢) **أملاك**: ملائكة.
(٣) **بانتحال**: بما انتحله في الدنيا وانتسب إليها من الاعتقادات والأقوال والأفعال.
(٤) **النهى**: جمع نهية: غاية الشيء وآخره.

١٤٤ـ وفي المعراج رد مستبين ... على الجهمية المغل الغوالي[1]
١٤٥ـ ومن ينحو طريقتهم ببغي ... وعدوان وقول ذي وبال
١٤٦ـ بتأويل وتحريف وهذا ... هو التعطيل عند ذوي الكمال
١٤٧ـ وأن الحوض للمعصوم حق ... لأهل الخير لا أهل الضلال
١٤٨ـ ونؤمن أنه من غير شك ... سيأتي الفاتنان بكل حال[2]
١٤٩ـ إلى المقبور ثمت يسألانه ... فناج بالثبات بلا اختلال
١٥٠ـ سوى من كان يوماً ذا معاص ... سيلقى غبها بعد السؤال[3]
١٥١ـ إذا ما لم تكفر تلك عنه ... بأشياء ممحصة بحال[4]
١٥٢ـ وآخر بالشقاوة سوف يلقى ... عذاب القبر من سود الفعال
١٥٣ـ ونؤمن بالذي كانوا عليه ... خيار الناس من صحب وآل
١٥٤ـ كذاك التابعون وتابعوهم ... على دين الهدى والانتحال
١٥٥ـ وأن الفضل للخلفاء حق ... وتقديم الخلافة بالتوالي
١٥٦ـ أبو بكر ففاروق البرايا ... فذو النورين ثم علي عالي
١٥٧ـ على من بعده وهمو نجوم ... فهم في الأرض كالدرر العوالي[5]
١٥٨ـ وكالأعلام للحيران بل هم ... هداة كالرعان من الجبال[6]
١٥٩ـ وكل كرامة ثبتت بحق ... فحق للولي بلاختلال
١٦٠ـ نوال من كريم حيث كانوا ... بطاعة ربهم أهل انفعال
١٦١ـ وليس لهم نوال أو حباء ... لمن يدعوهم من كل غالي

---

(١) **المغل**: الخيانة والغش.
(٢) **الفاتنان**: منكر ونكير.
(٣) **الغِب**: العاقبة.
(٤) **الممحص**: المخلص من عيوبه، ومحَّص الله التائب من الذنوب طهره منها.
(٥) الشطر الأول منكسر.
(٦) الرعان من الجبال: الأنوف العظام الشاخصة الطوال.

١٦٢ـ وأن الخرق للعادات فاعلم | على نوعين واضحة المثال
١٦٣ـ فنوع من شياطين غواة | لمن والاهم من ذي الخيال
١٦٤ـ ونوع وهو ما قد كان يجري | لأهل الخير من أهل الكمال
١٦٥ـ من الرحمٰن تكرمة وفضلاً | لشخص ذي تقى سامي المعالي
١٦٦ـ ولكن ليس يوجب أن سيدعى | ويرجى أو يخاف بكل حال
١٦٧ـ فما في العقل ما يقضي بهذا | ولا في الشرع يا أهل الوبال
١٦٨ـ وفارق ذلك النوعين أمر | هو الفصل المحكم في المقال
١٦٩ـ سلوك طريقة المعصوم حقا | وتوحيد بإخلاص الفعال
١٧٠ـ فمن يسلك طريقته بصدق | فمن أهل الولا لاذي الضلال
١٧١ـ ومن يسلك سواها كان حتماً | بلا شك يخالج ذا انسلال(١)
١٧٢ـ ونؤمن أن عيسى سوف يأتي | لقتل الأعور الباغي المحال
١٧٣ـ ويقتل لليهود وكل باغ | ويحكم بالشريعة لا يبالي
١٧٤ـ وربي خالق محيي مميت | هو الحق المقدر ذو التعالي
١٧٥ـ وبالأسباب يخلق لا بقول | لقوم عندها قول الضلال
١٧٦ـ وفي القرآن ذلك مستبين | فأنبأنا به والحق جالي
١٧٧ـ لريب الشك عن كل اعتقاد | صحيح عن أماثل ذي مقال
١٧٨ـ على هذا ابن حنبل وهو قول | لأهل الحق من أهل الكمال
١٧٩ـ ومن ينسب إليهم غير هذا | فقد أخطأ خطاء ذا وبال
١٨٠ـ ومما قال فيما زاغ فيه | وأعني في القصيدة ذي الأمالي
١٨١ـ (وما أفعال خير في حساب | من الإيمان مفروض الوصال
١٨٢ـ بل الأعمال والأفعال حق | من الإيمان فاحفظ لي مقالي
١٨٣ـ يزيد بطاعة الإنسان يوماً | وينقص بالمعاصي ذي الوبال)

---

(١) **يخالج ذا انسلال**: أي يكون فيه ميل، للسير في طريق مظلم.

١٨٤ـ وهــذا قــول أهــل الــحــق مــمــن هــم الأعــلام مــن أهــل الــكــمــال
١٨٥ـ ودعــنــي مــن خــرافــات وهــمــط لأســبــاب الــجــهــالــة والــضــلال(١)
١٨٦ـ وأن الــســحــت رزق لا حــلال حــرام كــلــه لا كــالــحــلال(٢)
١٨٧ـ وتــكــفــيــر بــذنــب لا نــراه لأهــل الــقــبــلــة الــمــثــلــى بــحــال
١٨٨ـ ولــكــن مــن أتــى كــفــراً بــواحــا وأشــرك فــي الــعــبــادة لا نــبــالــي
١٨٩ـ وأن الــهــجــرة الــمــثــلــى لــفــرض عــلــى ذي قــدرة بــالانــتــقــال
١٩٠ـ ولــم تــنــسخ بــحــكــم الــفــتــح بــل ذا بــذاك الــوقــت والإســلام عــالــي
١٩١ـ فــإن عــادت وصــارت دار كــفــر فــهــاجــر لا تــطــفــف بــاعــتــزال(٣)
١٩٢ـ لأن الــمــصــطــفــى قــد قــال مــا قــد روى الأثــبــات مــن أهــل الــكــمــال
١٩٣ـ يــذكــر بــالــبــراءة مــن مــقــيــم بــدار الــكــفــر بــيــن ذوي الــضــلال(٤)
١٩٤ـ وذا مــن مــســلــم إذ جــاء ذنــب كــبــيــر بــالإقــامــة لا يــبــالــي(٥)
١٩٥ـ روى ذا الــتــرمــذي كــذاك جــاءت بــه الآيــات واضــحــة لــتــالــي(٦)
١٩٦ـ وجــمــلــة كــل مــعــتــقــد صــحــيــح رواه الــنــاس عــن صــحــب وآل

---

(١) **الهمط**: الخلط والأباطيل.

(٢) **السحت**: ما خبث وقبح من المكاسب فلزم عنه العار، كالرشوة ونحوها.

(٣) **لا تطفف باعتزال**: أي لا تضيق على نفسك باعتزال، أو لا تدن من الاعتزال بل هاجر.

(٤) في الطبعتين: بذكر ـ بالباء التحتية ذات الواحدة ـ وما دام الوزن يستقيم بالمثناة فالرسم بها أولى.

(٥) هكذا في الطبعتين، والأفصح: إذ جاء ذنباً كبيراً ـ بمعنى أتاه واقترفه.

(٦) روى أبو داود ٢٦٤٥ والترمذي ١٦٠٤ والبيهقي ٨/ ٣١ من حديث جرير بن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «أنا بريء من كل مسلم يقيم بين أظهر المشركين».

تنبيه: ورد الصدر الأول من هذا البيت في (أ): روى ذا الترمذي وكذاك جاءت.

١٩٧ـ وعن سلف روى خلف ثقات ... لنا بالنقل عنهم باحتفال[١]
١٩٨ـ فإنَّا باعتقاد واحتفال ... له بالأخذ في كل الخلال
١٩٩ـ فإن رمت النجاة غدا وترجو ... نعيماً لا يصير إلى زوال
٢٠٠ـ نعيماً لا يبيد وليس يفنى ... بدار الخلد في غرف عوالي
٢٠١ـ وحوراً في الجنان منعمات ... مليحات التبعل والدلال[٢]
٢٠٢ـ فلا تشرك بربك قط شيئاً ... وأخلص في العبادة والفعال
٢٠٣ـ ولا تذهب إلى الأموات جهلاً ... لنفعٍ أو لضرٍ أو نوال
٢٠٤ـ ولا تجعل وسائط ترتجيهم ... فإن الله ربك ذو الكمال
٢٠٥ـ عليم قادر بر كريم ... بصير سامع لذوي السؤال
٢٠٦ـ وليس بعاجز فيعان حاشى ... وليس بغائب أو ذي اشتغال
٢٠٧ـ فلا يدري بأحوال البرايا ... فتدعو من يخبر بالسؤال
٢٠٨ـ فتجعله الوساطة إن هذا ... لعمري من مزلات الضلال
٢٠٩ـ وهذا يقتضي أن ليس ربي ... مريد النفع أو بذل النوال
٢١٠ـ ولا الإحسان إلا من شفيع ... يحركه فيعطف ذو الجلال
٢١١ـ لحاجته ورغبته إليه ... وهذا لا يكون لذي الكمال
٢١٢ـ أليس الله خالق كل شيء ... ومالكه وربك ذو التعالي
٢١٣ـ ومن ذا شأنه وله البرايا ... باجمعها الأسافل والأعالي
٢١٤ـ أكان يكون عوناً أو شفيعا ... يخبر بالغوامض والفعال
٢١٥ـ ويكرهه على ما ليس يرضى ... تعالى ذو المعارج والمعالي
٢١٦ـ أكان يكون من يخشاه ربي ... ويرجوه لتبليغ المقال
٢١٧ـ ويشفع عنده كرهاً عليه ... كما عند الملوك من الموالي

(١) باحتفال: بكثرة.
(٢) تبعَّلت المرأة: أدت حق البعولة.

٢١٨ـ لحاجتهم ورغبتهم إليهم لخوفٍ أو رجاءٍ أو نوال
٢١٩ـ تعالى الله خالقنا تعالى تقدس بل تعاظم ذو الجلال
٢٢٠ـ أليس الله يسمع من يناجي كمن يدعو بصوت بالسؤال
٢٢١ـ وأصوات الجميع كصوت فرد لدى الرحمٰن وهو على العوالي
٢٢٢ـ فلا يشغله سمع عن سماع لمن يدعو ويهتف بابتهال
٢٢٣ـ ولا يتبرم الرحمٰن ربي بإلحاح الملحِّين الموالي(١)
٢٢٤ـ ولا يغلطه كثرة سائليه جميعاً بالتضرع والسؤال
٢٢٥ـ بكل تفنن الحاجات منهم وأصناف اللغات بلا اختلال(٢)
٢٢٦ـ فيعطي من يشأ ما قد يشاء ويمنع ما يشاء من النوال
٢٢٧ـ أليس الله يبصر كل شيء بلا شك ويبصر ذو الجلال
٢٢٨ـ دبيب النملة السودا تعالى وأعظم تلك في ظلم الليالي
٢٢٩ـ على صخر أصم ذوي سواد شديد حالك مثل الكحال(٣)
٢٣٠ـ ومجارى القوت في الأعضاء منها وأعضاء البعوض بكل حال
٢٣١ـ ومد جناحه في جنح ليل وأعراق النياط بلا اختلال(٤)
٢٣٢ـ ويعلم ما أسرَّ العبد حقا وأخفى منه فاسمع للمقال
٢٣٣ـ فمن ذا شأنه أيصح شرعا وعقلا أن يشاركه الموالي
٢٣٤ـ معاذ الله ما هذا بحق ولا في العقل عند ذوي الكمال

---

(١) **تبرم**: سئم وضجر، **الموالي**: جمع مولى وهو المحب المطيع، وقد يكون الموالي بمعنى المتابع بدلالة الإلحاح.
(٢) **تفنن الحاجات**: أنواعها.
(٣) **الكحال**: الكحل وهو شديد السواد.
(٤) **الأعراق**: جمع عرق: مجرى الدم في الجسد، **والنياط**: عرق غليظ علق به القلب إلى الرئتين، ويطلق على الفؤاد أيضاً.

٢٣٥- أفي معقول ذي حجر عدول | إلى ميت رميم ذي اغتفال(١)
٢٣٦- عديم السمع ليس يراه يوما | عديم العلم ليس بذي نوال
٢٣٧- ويترك عالماً حياً قديرا | بصيراً سامعاً في كل حال
٢٣٨- كريماً محسناً براً جوادا | رحيماً ذا الفواضل والنوال
٢٣٩- لعمري إن من يأتي بهذا | لذو خبل من الإسلام خالي(٢)
٢٤٠- وعقل يرتضي هذا لعمري | سقيم زائغ واهي المعالي(٣)
٢٤١- ودين يقتضي هذا لدين | لعمري جاهل وذوو وبال(٤)
٢٤٢- وأهلوه أضل الناس طراً | وأسفههم وأولى بالنكال
٢٤٣- فلا يغررك إقرار بما قد | أقرَّ المشركون ذوو الضلال
٢٤٤- بأن الله خالق كل شيء | ومالكه وذا بالإقتلال(٥)
٢٤٥- ورزاق مدبر كل أمر | وحي قادر رب العوالي
٢٤٦- فهذا قد أقرَّ به قريش | فلم ينفعهم فاسمع مقالي
٢٤٧- وهم يدعون غير الله جهرا | وجهلا بالمهيمن ذي الجلال
٢٤٨- وللأشجار والأحجار كانت | عبادتهم بذبح مع سؤال
٢٤٩- وللأموات هذا كان منهم | بخوف مع رجاء وانذلال

---

(١) الحجر: العقل. الرميم: البالي.

(٢) الخبل: فساد العقل.

(٣) زائغ: مائل عن الاستقامة.

(٤) في (أ): وذو. ولا يستقيم به الوزن.

(٥) وهذا هو توحيد الربوبية الذي أقرَّ به المشركون غير أنه لا ينفعهم عند الله إذ لم يخلصوا له تعالى في توحيد العبادة. قال تعالى: ﴿قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَمَن يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَمَن يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ ٱللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣١﴾﴾ [سورة يونس/ ٣١]، وقال تعالى: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ﴾ [سورة الزخرف/ ٨٧] ومعنى بالاقتلال أنهم أقروا بأقل ما يجب إذ بقي عليهم الإيمان بتوحيد الألوهية وبتوحيد الأسماء والصفات.

٢٥٠ـ ونـذر واسـتـغـاثـة مـسـتـضـام فـبـاؤوا بـالـوبـال وبـالـنـكـال
٢٥١ـ وأن الـحـق إن تـسـلـكـه تـنـجـو مـن الإشـراك ذي الـداء الـعـضـال[1]
٢٥٢ـ طريق الـمـصـطفى الـمـعـصوم حقاً بـتـوحـيـد الـمـهـيـمـن ذي الـكـمـال
٢٥٣ـ بـأفـعـال لـه وخُـذه فـيـهـا وبـالأفـعـال مـنـك بـلا اخـتـلال
٢٥٤ـ بـأنـواع الـعـبـادة مـن رجـاء وخـوف والـتـوكـل والـسـؤال
٢٥٥ـ وذبـح واسـتـغـاثـة مـسـتـغـيـث ونـذر واسـتـعـانـة ذي الـجـلال
٢٥٦ـ ولا تـخـضـع لـغـيـر الله طـرا ولا تـخـشـاه فـي كـل الـفـعـال
٢٥٧ـ وبـالـرغـبـاء والـرهـبـاء مـنـه بـتـعـظـيـم وحـب وانـذلال
٢٥٨ـ لـربـك لا لـمـخـلـوق ومـيـت ضـعـيـف عـاجـز فـي كـل حـال
٢٥٩ـ فـوحـده وأفـرده بـهـذا ودعـنـا مـن مـزلات الـضـلال
٢٦٠ـ وأوضـاع لأفـاك جـهـول حـكـايـات مـلـفـقـة لـغـال
٢٦١ـ ولا تـشـرك عـلـيـا أو حـسـيـنـا ولا الـجـيـلـي فـي هـذي الـفـعـال[2]
٢٦٢ـ ولا الـبـدوي أحـمـد والـدسـوقـي تـنـاديـهـم وتـدعـو بـابـتـهـال[3]
٢٦٣ـ ولا الـحـبـر ابـن إدريـس ولـيـثـا ولا مـن كـان مـعـروفـاً بـحـال[4]

---

(١) **الداء العضال**: الشديد المعجز الذي لا طب له، وأبقيت الواو في تنجو ضرورة.
(٢) **الجيلي**: ويقال: الجيلاني، وهو عبد القادر المتوفى ٥٦١هـ.
(٣) أحمد البدوي أبو بكر المتصوف سكن مصر وتوفي فيها سنة ٦٧٥هـ ويروى في سيرته كثير من الخرافات، وكثيرون هم الذي يقصدونه بنذورهم وقضاء حوائجهم. نعوذ بالله من الضلال (شذرات الذهب ٥/ ٣٤٥، الأعلام ١/ ١٧٥). وإبراهيم الدسوقي (٦٣٣ـ ٦٧٦هـ): يتصل نسبه بالحسين السبط، من كبار المتصوفين تفقه على مذهب الشافعي في أوليته، ثم اقتفى آثار الصوفية، وكثر مريدوه ونقلوا عنه كلاماً على طريقة القوم فيه الكثير مما لا معنى له. وله شعر ينحو فيه منحى ابن الفارض في وحدة الوجود. الأعلام ١/ ٥٩.
(٤) ابن إدريس يقصد الإمام الشافعي [ت ٢٠٤هـ]. =

٢٦٤ـ ولا تهتف بزينب والرفاعي ... ولا الست النفيسة ذي الجمال(١)
٢٦٥ـ ولا الأخرى التي تدعى وترجى ... لبذل أو لداء ذي عضال
٢٦٦ـ أترجو منهم نفعا وضرا ... بهذا الالتجا والابتهال(٢)
٢٦٧ـ وتنسى الله خالق كل شيء ... ومالكه فربك ذو النوال
٢٦٨ـ فهذا الجور والعدوان حقا ... ومذهب كل أفاك وغالي
٢٦٩ـ وتأتي مولدا وضعوه جهرا ... وجهلا وابتداعا للضلال(٣)
٢٧٠ـ وتبذل فيه أموالا لتحظى ... بأجر ويح أمك في المآل

= والليث بن سعد [٩٤ـ ١٧٥هـ] إمام أهل مصر في عصره حديثاً وفقهاً. وكان من الكرماء الأجواد. قال الإمام الشافعي: الليث أفقه من مالك، إلا أن أصحابه لم يقوموا به. أخباره كثيرة، وله تصانيف. انظر طبقات ابن سعد ٧/ ٥١٧ وسير أعلام النبلاء ٨/ ١٣٦.

(١) السيدة زينب بنت الإمام علي بن أبي طالب (. . . ـ ٦٢هـ): شقيقة الحسن والحسين. قال علي مبارك في الخطط التوفيقة تعليقاً على المتداول من أن صاحبة الترجمة هي المدفونة في الحي المعروف الآن باسمها في القاهرة: «لم أر في كتب التواريخ أن السيدة زينب بنت علي رضي الله عنهما جاءت إلى مصر في الحياة أو بعد الممات» انظر الأعلام ٣/ ١٠٠.

وأحمد الرفاعي: زاهد متصوف توفي سنة ٥٧٨هـ بالبطائح يمين واسط والبصرة، له أتباع كثيرون كذبوا عليه كثيراً وتنشر فيهم خرافات وأحوال شيطانية، وقد يسمون بالأحمدية نسبة إليه أو البطائحية نسبة إلى بلدته، ينظر السير ٢١/ ٧٧ وفتاوى شيخ الإسلام ١١/ ٤٤٥ وما بعدها.

والسيدة نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب تقية صالحة توفيت بمصر ٢٠٨هـ قال الذهبي: ولجهلة المصريين فيها اعتقاد يتجاوز الوصف، ولا يجوز مما فيه من الشرك، سير أعلام النبلاء ١٠/ ١٠٦، البداية والنهاية ١٠/ ٢٦٢.

(٢) الالتجا والابتهال وضعت لهما همزتا قطع لضرورة الوزن.

(٣) في الطبعتين: ويأتي، لكن السياق يقتضي أسلوب المخاطبة.

٢٧١ـ أصحب المصطفى وضعوه قل لي أم النوكاء أهل الاحتيال[١]
٢٧٢ـ وهل كان الذي وضعوه أهدى من الصحب الكرام ذوي الكمال
٢٧٣ـ أم القوم الذي وضعوه كانوا غواة جاهلين ذوي خبال
٢٧٤ـ أحازوا للفضائل وانتقوها ولم تعرف لأصحاب وآل
٢٧٥ـ إلى أن أبرزوا منها كنوزا وفازوا بالفضائل والمعالي
٢٧٦ـ وأصحاب النبي وتابعوهم بهذا الفضل كانوا في انعزال
٢٧٧ـ معاذ الله إذ لو كان أهدى لكان الصحب أولى بالفعال
٢٧٨ـ وكل طريقة خرجت وزاغت عن المشروع بالقول المحال
٢٧٩ـ فإنّا من طرائقهم براء إلى الله المهيمن ذي الجلال
٢٨٠ـ فنبرأ من ذوي الإشراك طرا ومن جهمية مغل غوالي
٢٨١ـ ومن كل الروافض حيث زاغوا فهم أهل المناكر والضلال
٢٨٢ـ ومن قول النواصب حيث ضلت حلومهم بقول ذي وبال[٢]
٢٨٣ـ ومن قول الخوارج قد برئنا ويا بعدا لأهل الاعتزال
٢٨٤ـ بما قالوه وانتحلوه مما يخالف دين أرباب الكمال
٢٨٥ـ فقد جاؤوا من الكفران أمرا عظيماً واجتراء بالمحال
٢٨٦ـ ونبرأ من أشاعرة غواة قفوا جهماً برأي وانتحال
٢٨٧ـ ومن جبرية كفرت وضلت ونبرأ جهرة من كل غالي[٣]
٢٨٨ـ كنافي قدرة الرحمٰن ربي وتقدير المهيمن ذي الجلال
٢٨٩ـ ومن قول ابن كلاب برئنا فلسنا منهم أبدا بحال

(١) **النوكاء**: النوكي جمع أنوك، وهو الأحمق، العاجز الجاهل، العيي في كلامه، ومدت الألف لضرورة الوزن.
(٢) **النواصب**: الذين يبغضون علياً رضي الله عنه، سُموا بذلك لأنهم نصبوا له العداء.
(٣) **الجبرية**: الفرقة التي تذهب إلى أن الإنسان مسير لا مخير.

٢٩٠ـ ومن قول ابن كرام وممن — نمى بالاقتران ذوي الضلال[1]
٢٩١ـ وأهل الوحدة الكفار إذ هم — أضل الناس في كل الخلال
٢٩٢ـ ومن أهل الحلول ذوي المخازي — فقد جاؤوا بقول ذي وبال
٢٩٣ـ وممن قال بالإرجاء يوماً — ومن كل ابتداع وانتحال
٢٩٤ـ يخالف شرع أحمد ذي المعالي — وأصحاب كرام ثم آل
٢٩٥ـ ونبرأ من طرائق محدثات — ملاه من ملاعب ذي الضلال
٢٩٦ـ بألحان وتصدية ورقص — ومزمار ودف ذي اغتيال[2]
٢٩٧ـ وأذكار ملفقة وشعر — بأصوات تروق لذي الخبال[3]
٢٩٨ـ فحينا كالكلاب لدى انتحال — وحينا كالحمير أو البغال
٢٩٩ـ وتلقى الشيخ فيهم مثل قرد — يلاعبهم ويرقص في المجال
٣٠٠ـ بأي شريعة جاءت بهذا — فلم نسمعه في العصر الخوالي
٣٠١ـ فلا والله في دين النصارى — ولا دين اليهود أتى بحال
٣٠٢ـ ولا في شرعة المعصوم هذا — فعمن جاء يا أهل الضلال
٣٠٣ـ أصحب المصطفى فعلوه إذ هم — بفضل السبق حازوا للكمال
٣٠٤ـ وعمن جاء ذلك ليت شعري — بمن أبداه منهم في انتحال
٣٠٥ـ أفي دين الإله الرقص يا من — تهور في المقالة بالمحال
٣٠٦ـ فما في الدين من لعب ولهو — ورقص والتلحن في المقال
٣٠٧ـ بأشعار مشببة بسعدى — وهند أو بربات الجمال
٣٠٨ـ أهل صحت بذلك مسندات — أحاديث روين بلا اختلال

---

(١) محمد بن كرام السجستاني إمام الكرامية له أقوال منكرة في الإيمان وفي الباري تعالى، ، هلك سنة ٢٢٥هـ ينظر سير أعلام النبلاء ١١/ ٥٢٣ والبداية ١١/ ٢٠.

(٢) **التصدية**: التصفيق، وفي المفردات للراغب أنها كل صوت يجري مجرى الصدى في أن لا غناء فيه. **اغتيال**: ضرر وهدر للأعمال الصالحة.

(٣) **الخبال**: فساد العقل والجنون.

٣٠٩ـ عن المعصوم بالشرع المزكى — عن الأدناس من قيل وقال
٣١٠ـ وعن لهو وعن لعب ورقص — أتت عن ماجن أو ذي خيال[(١)]
٣١١ـ وعن أحداث وضاع جهول — بدين المصطفى السامي المعالي
٣١٢ـ وزنديق يشين الدين كيلا — يسوغ لداخل فيه بحال
٣١٣ـ فذو العقل السليم إذا رأى ذا — أبى أن لا يدين بذا المحال
٣١٤ـ فما فعل الريال يكون دينا — فيا بعداً لأصحال الريال
٣١٥ـ وهل صحت بذلك مسندات — بهذا الرقص عن صحب وآل
٣١٦ـ كذبتم وافتريتم واجتريتم — فلا والله يعرف ذا بحال
٣١٧ـ وقلتم إن هذا الرقص دين — طريق السالكين لذي الجلال
٣١٨ـ وعن أهل الصفا قد جاء هذا — نعم عن كل مبتدع وغالي[(٢)]
٣١٩ـ وآت بالمناكر والمخازي — ورقص كالحمير وكالروال[(٣)]
٣٢٠ـ فأما عن ذوي التقوى فحاشا — فهم أهل التقى والابتهال
٣٢١ـ وأهل الاتباع وليس منهم — لعمري ذو ابتداع في انتحال
٣٢٢ـ وكان سلوكهم حقاً على ما — عليه الشرع دل من الكمال
٣٢٣ـ بأذكار وأوراد رووها — عن الأثبات عن صحب وآل
٣٢٤ـ وحال يشهد الشرع المزكى — له بالإقتضا في كل حال[(٤)]
٣٢٥ـ ومع هذا إذا ما جاء حال — بأمر وارد لذوي الكمال

---

(١) **الماجن**: قليل الحياء، والذي يخلط الجد بالهزل. وفي الأسنة الحداد ص ٢١٤ خبال بالنقطة الواحدة من تحت.

(٢) **أهل الصفا**: يقصد الصوفية.

(٣) **الروال**: لعاب الدواب، وربما سمي الفرس روالاً إذا أدلى ليبول فلعله شبه حركة الراقص بهيئة الفرس في هذه الحال.

(٤) **الاقتضاء**: الإرادة: أي أن الشرع أرادها واقتضاها.

٣٢٦ـ من النكت التي للقوم تروى ونعرض في الفنا في ذا المجال[1]
٣٢٧ـ أبوا أن يقبلوا هاذاك إلا بحكم الشاهدين بلا اختلال
٣٢٨ـ كتاب الله أو نص صحيح صريح واضح لذوي المعالي
٣٢٩ـ وقد قالوا ولا يغررك شخص إلى الآفاق طار، ولا يبالي
٣٣٠ـ ويمشي فوق ظهر الماء رهوا ويأتي بالخوارق بالفعال[2]
٣٣١ـ ولم يكن سالكاً في نهج من قد أتى بالشرع في كل الخصال[3]
٣٣٢ـ فذلك من شياطين غواة لمن والاهم من كل غالي[4]
٣٣٣ـ فدع عنك ابتداعاً واختراعا وسر في إثر أصحاب الكمال
٣٣٤ـ فهذا كل ما نرضى وندعوا عليه الناس من حسن الخلال[5]
٣٣٥ـ ولم نستوعب المفروض لكن ذكرنا جملة في ذا المجال
٣٣٦ـ فأحبب في الإله وعاد فيه وأبغض جاهدا فيه ووالي[6]

---

(١) **يقصد بالنكت**: الأخبار اللطيفة المؤثرة في النفس، من كرامات وغيرها، التي تروى عن أولياء الله تعالى، وتتداول بين الناس. **الفنا**: غياب الصوفي عما سوى الله بزعمه.

(٢) **الرهو**: السير السهل.

(٣) في الأسنة الحداد ص ٢١٥ بالشرح.

(٤) ملخص الأبيات السابقة أنك إذا رأيت شخصاً يمشي على الماء أو يطير في الهواء فلا تستعجل في الحكم لهه أو عليه إلا بعد أن تضعه على محك الشرع، فإن كان مطبقاً لأحكامه فهو كرامة له، وإن كان مخالفاً فإنما هو حال من الشيطان.

ورد بعد هذا البيت في الأسنة الحداد ص ٢١٥ قوله:

وقد كانوا رووا في الرقص نصاً فبعداً للغواة ذوي الضلال
رووا عن جعفر هذا وقالوا تلذذ بالخطاب لذي المقال
لقول المصطفى أشبهت خلقي وقالوا صح عن صحب فآل
فدع عنك ابتداعاً واختراعاً وسر في إثر أصحاب الكمال

(٥) **الخلال**: الصفات.

(٦) أي ليكن حبك في الله وبغضك فيه، وكذلك موالاتك ومعاداتك قال ﷺ: «أوثق عرى الإيمان الموالاة في الله، والمعادة في الله، والحب في الله، والبغض في الله». =

٣٣٧ـ وأهل العلم جالسهم وسائل | ولا تركن إلى أهل الضلال
٣٣٨ـ ولا يذهب زمانك في اغتفال | بلا بحث وفي قيل وقال
٣٣٩ـ ومر بالعرف وانه عن المناهي | فذا من شأن أرباب الكمال
٣٤٠ـ دعاني واقتضى نظمي لهذا | قريض قد رأيت لذي الأمالي
٣٤١ـ وحق إجابة لسؤال خل | وقد أسعفته بالامتثال
٣٤٢ـ فعارضت الذي لا نرتضيه | وأبقيت الذي للشك جالي
٣٤٣ـ وزدنا فيه أبحاثا حسانا | عليه الناس في العصر الخوالي
٣٤٤ـ فيا ذا العرش ثبتني وكن لي | نصيرا حافظاً ولمن دعا لي
٣٤٥ـ وحقق فيك آمالي وجد لي | بعلم نافع ياذا الجلال
٣٤٦ـ وصل حبلي بحبلك واعف عني | جميع السوء من كل الفعال
٣٤٧ـ وصل الله ما قد صاب ودق | ولاح البرق في ظلم الليالي(١)
٣٤٨ـ على المعصوم أحمد ذي المعالي | وأتباع وأصحاب وآل

تمت بحمد الله ومعونته،

وبه العصمة والثقة، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

❊ ❊ ❊

= السلسلة الصحيحة (١٧٢٨).

(١) صاب ودق: انصب مطر.